

التحليل الجغرافي لواقع السكان والاسكان في مدينة

الرمادي لعام ٢٠٢٠ والتوقعات المستقبلية

أ.م.د قيصر عبدالله احمد الدليمي

جامعة الانبار/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية

qysser.abdullah@uoanbar.edu.iq

أ.م.د بثينة رحيم شوكت المحمدي

جامعة الانبار/ كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافية

Geographical analysis of the reality of population and housing in the city of
Ramadi for the year 2020 and future expectations

Dr. Assistant: Qysser Abdullah Ahmed Al-Duliemi- University of Anbar/ Art
Faculty/ Geography Dep.

Dr. Butheina Raheem Shawkat Al -Mihimdi -University of Anbar /Education for
Girls / Geography Dep.

تعد الحقائق المتعلقة بالسكان ذات اهمية بالغة عند وضع السياسات الخاصة بالإسكان، فكلما زاد حجم السكان وتطور عددهم ظهرت الحاجة الى وحدات سكنية جديدة، وبما ان السكان يزدادون بخطوات كبيرة تفوق التوسع في بناء الوحدات السكنية، وقد برزت مشكلة السكن في مدننا العراقية بسبب زيادة عدد السكان والمشكلات الاقتصادية التي تضعف القدرة الشرائية لدى السكان وغياب الخطط التي تأخذ بنظر الاعتبار الجوانب والاجتماعية والاقتصادية، فقد ساهم ذلك في ظهور الحاجة الاسكانية، وهذا الحال يكون في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء وليس فقط في منطقة البحث، وهنا تطرقت الى دراسة مدينة الرمادي من حيث حجم السكان ومعدلات نموهم وتوزيعهم على الاحياء السكنية وبيان كثافتهم على الوحدة المساحية لكل حي.

كلمات مفتاحية: السكان ، الاسكان ، حجم السكان ، توزيع السكان ، الحاجة السكنية

Abstract

The facts on population of extreme importance when policies housing situation, the larger the size of the population has increased and the evolution of the number need emerged to new housing units, since the population are getting great strides outweigh the expansion of the construction of housing units, has emerged as the housing problem in the Iraqi cities because of the increasing population And the economic problems that weaken the purchasing power of the population and the absence of plans that take into account the social, economic aspects, as this contributed to the emergence of the housing need, this case will be in developing and developed countries alike, not only in the research area, and here I touched upon a study of the city of Ramadi in terms of the size of the population, the rates of their growth and their distribution to residential neighborhoods, and showing their intensity on the cadastral unit of each neighborhood, and the number of families was also compared and compared to the number of housing units Are there any shortcomings in the preparation. housing need , population distribution , population size , housing , population

المقدمة

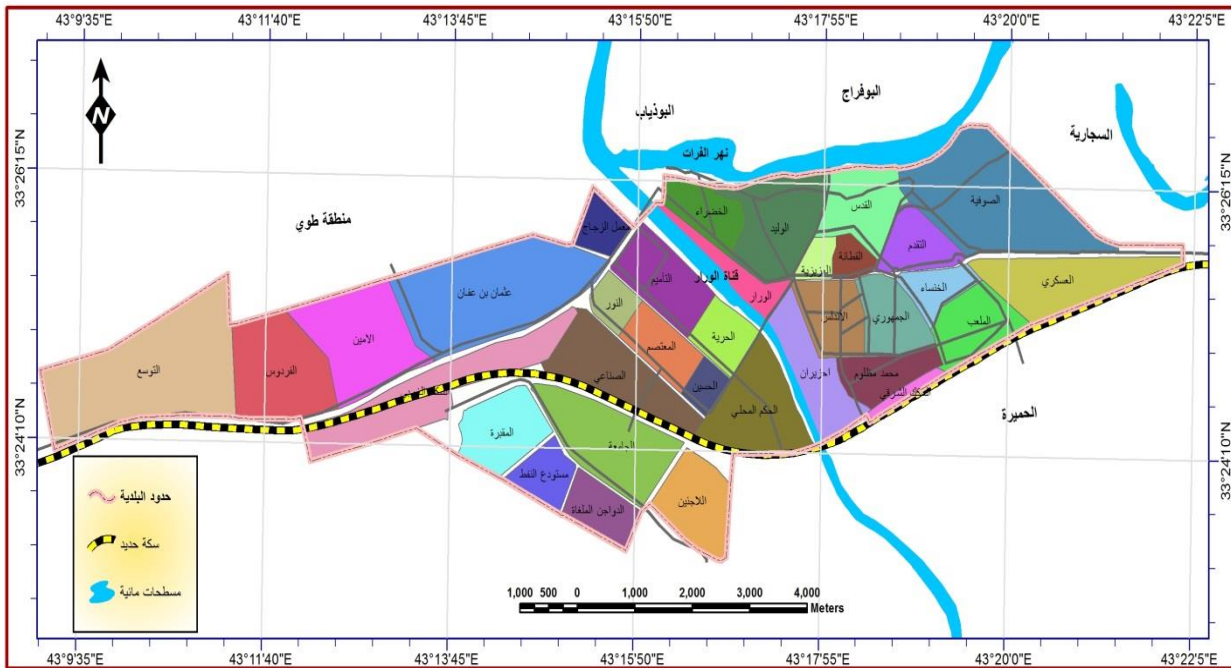
يهتم علم الجغرافية بالدراسات السكانية ويوليها عناية خاصة؛ لان السكان هم هدف ووسيلة التنمية وهم المحرك الاساس لجميع النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، من اجل تحقيق الرفاه والرخاء للمجتمع، وقد حظيت باهتمام كبير لدورها في عمليات التخطيط والتنمية وقد بدأت كثير من الدول تهتم بدراسة سكانها تفصيلا وعلى مستوى اصغر الوحدات الإدارية للوصول الى نتائج دقيقة تخدم عدة اتجاهات وعلى راسها الاسكان؛ لما له من دور في تحقيق حياة كريمة. مشكلة السكن ساهمت في حدوث ازيمات تفاق معها ظهور العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يكون تأثيرها السلبي اكثر وقعا عندما يزداد عدد السكان بشكل يفوق الزيادة بعدد الوحدات السكنية بكثير.

مشكلة البحث تدور مشكلة البحث حول واقع السكان والاسكان في مدينة الرمادي من حيث حجم السكان وتزايد اعدادهم مع واقع الاسكان وعدد الوحدات السكنية، من حيث هل يتوفر لكل اسرة وحدة سكنية مستقلة والتي هي من ابسط ضروريات الحياة الاساسية. وهل هناك قصور في العملية التخطيطية وفق اسس سليمة ودور الادارة والبرامج التنفيذية؟

فرضية البحث هنالك زيادة كبيرة بعدد السكان في مدينة الرمادي وخلال مدة البحث وهنا يكون عجز كبير في عدد الوحدات السكنية مقابل عدد الاسر والفرض قائما على كفاية الوحدات السكنية من عدمها داخل المدينة.

اهمية البحث تأتي اهمية البحث من خلال تأثير عجز الاسكان في مجتمع البحث وليس فقط في توفير وحدة سكنية مستقلة لكل اسرة فتحقق من خلالها حياة كريمة مرفهة بل من تأثيرها على مفاصل الحياة الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لا سيما وان مشكلة السكن ذات نطاق عالمي لا يقتصر على منطقة البحث بالرغم من تباينها بين دولة واخرى ومن منطقة الى اخرى تبعا لمعدلات النمو السكاني ومستوى التخطيط كذلك ارتفاع المستوى المعاشي فضلا عن سياسة الدولة واهتمامها بالبرامج الاسكانية.

حدود البحث الحدود المكانية وتتمثل بالحدود البلدية لمدينة الرمادي والتي تمتد على مساحة (٥٩٧٥٥٣) هكتارا أي ما يعادل (٥٨,٠٩٨٢٩٩٥) كم^٢. وتمثل مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار الاداري، يحدها من الشمال نهر الفرات ومن الجنوب بحيرة الحبانية ومن الشرق ناحية حصيبه الشرقية والنساف ومن الغرب الحافة الشرقية للهضبة الغربية، وهي تتكون من (٣٠ حيا سكنيا) وكما في الخريطة (١). اما الحدود الزمانية فتتمثل بعام ٢٠٢٠ مع الرجوع الى عام ١٩٨٧ من اجل رسم خريطة ووضع جداول مقارنة تضع البحث في سياق علمي مع بيان التحليل الجغرافي المكاني والزمني.



المصدر: بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس لمدينة الرمادي باستخدام تقنية Arc GIS ١٠.٠.

هيكليّة البحث يتكون البحث من مبحثين تناول المبحث الاول واقع السكان في مدينة الرمادي من خلال دراسة حجم السكان ومعدلات نموهم فضلا عن توزيع السكان وتركيبهم النوعي والعمرى بينما تناول المبحث الثاني واقع الاسكان في مدينة الرمادي وبيان ما سيكون عليه حجم السكان في المستقبل ومدى الحاجة الى الوحدات السكنية في المدينة، كذلك دراسة التوقعات المستقبلية لحجم السكان وعدد الاسر ومن خلالها معرفة مقدار العجز السكني المتوقع.

المبحث الأول واقع السكان في مدينة الرمادي

تحتل الدراسات السكانية مكانا مرموقا بين الدراسات الانسانية موزعة بين عدة تخصصات مختلفة من بينها الجغرافية والاجتماع والاقتصاد وعلم النفس وغيرها من التخصصات الاخرى، السكان يمثلون الثروة الاقتصادية والقاعدة المتينة نحو البناء والاستثمار، وان دراسة خصائصهم وصفاتهم الديموغرافية تلقي بضلالها على التفاعل بين السكان والاسكان في المناطق الحضرية ويختلف هذا التفاعل ببساطته وتعقيده مع درجة تطور السكان ومستواهم الثقافي الذي يؤثر بشكل مباشر في مستويات التطور والعمران.

اولا- نمو السكان وتطور حجمهم

يعد نمو السكان من المواضيع المهمة التي تهتم بها الجغرافية وذلك لعلاقتها بالعديد من المشاكل التي يعاني منها السكان كالغذاء، الخدمات، والسكن ويتكون النمو السكاني من متغيرين مهمين وهما الزيادة الطبيعية المتمثلة بـ (الولادات - الوفيات) والحركة المكانية (الهجرة الوافدة والمغادرة) ^(١) يتضح من خلال معطيات الجدول (١) والشكل (١) ان هنالك زيادة واضحة ومستمرة في حجم سكان مدينة الرمادي حيث بلغ عدد سكانها عام ١٩٨٧ (١٢٤٣٣١ نسمة) بينما بلغ عدد السكان في عام ١٩٩٧ (١٦٣٢٠٦ نسمة) لتشكل ما نسبته (١٦%) من مجموع سكان المحافظة لعام ١٩٩٧ ومسجلة زيادة مطلقة بلغت (٣٨٨٧٥ نسمة)، وبمعدل نمو بلغ (٢,٨%). ويستمر سكان المدينة بالتزايد سنة بعد اخرى كما في الشكل (١)، حيث وصل حجم سكان المدينة الى (٢١٥١١٣ نسمة) حسب تقديرات السكان لعام ٢٠٠٧ اي بزيادة مطلقة بلغت (٥١٩٠٧ نسمة) وهذه الزيادة هي اكبر من الزيادة المطلقة لعام ١٩٩٧ بالرغم من ثبات معدل النمو السنوي (٢,٨%)، بينما بلغ عدد سكانها (٢٩٦٨٥٧ نسمة) عام ٢٠٢٠ حيث بلغت الزيادة المطلقة لهذا العام (٨١٧٤٤ نسمة) وهي بذلك تشكل اعلى زيادة وعلى طول مدة البحث، بينما بلغ معدل النمو السنوي (٣%) وعند تتبع نسبة سكان المدينة من حجم سكان المحافظة نجد انها في انخفاض مستمر وهذا يعود الى جملة اسباب منها ارتفاع حجم سكان المدن الاخرى لاسيما المدن الكبرى وعلى راسها مدينة الفلوجة وارتفاع نسبة سكانها من اجمالي سكان المحافظة هي والوحدات الادارية التابعة لها، فضلا عن ما تعرضت له مدينة

الرمادي من هجرة عكسية من المدينة الى الريف في فترات زمنية محددة. كذلك بالإمكان مقارنة معدل النمو السنوي فنلاحظ الارتفاع الواضح له على مستوى المحافظة وانخفاضه او يكون اقل في مدينة الرمادي وهذا يعود الى ارتفاع معدلات النمو في المناطق الريفية التي ساهمت في رفع معدل نمو المحافظة عن المدينة. جدول (1) حجم سكان مدينة الرمادي ومحافظة الانبار ومعدلات نموهم للمدة (1987-2020).

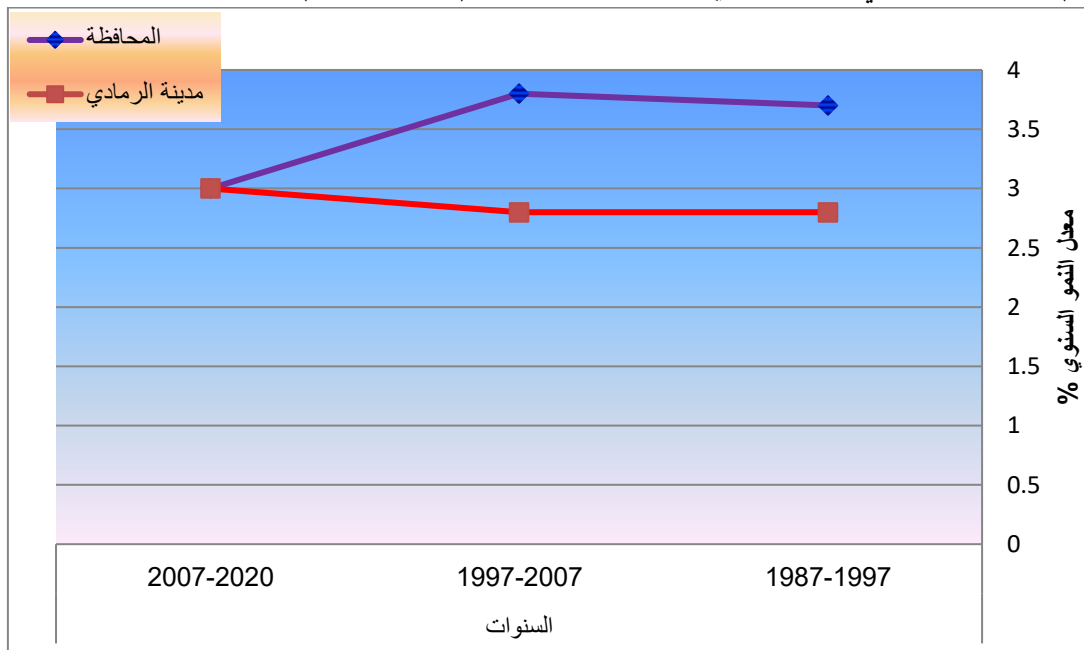
السنة	عدد سكان مدينة الرمادي	معدل النمو (%)	الزيادة المطلقة	النسبة من سكان المحافظة (%)	عدد سكان المحافظة	معدل النمو (%)	الزيادة المطلقة
1987	124331	-	-	17.5	710717	-	-
1997	163206	2.8	38875	16	1020695	3.7	309978
2007	215113	2.8	51907	14.5	1485985	3.8	465290
2020	296,857	3	81744	14.8	1998242	3	511055

المصدر: 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد للأعوام 1987 و 1997، جدول رقم 34، ص 22.

2- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات السكان، للأعوام 2007، 2020، جدول 11، ص 52.

تم استخراج معدل النمو بالاعتماد على معادلة الأمم المتحدة الآتية: $r = \left(\sqrt[t]{\frac{P_n}{P_o}} - 1 \right) \times 100$:

شكل (1) معدل النمو السكاني لمدينة الرمادي ومحافظة الانبار للمدة (2020-1987).



المصدر: بالاعتماد على جدول (١)

ثانياً. توزيع السكان

ان دراسة التوزيع السكاني على الحيز المكاني يمثل خاصية جغرافية بحتة لما لها من ارتباط مكاني قوي، وقد اولى الجغرافيون اهتماماً خاصاً بدراسة التوزيع المكاني للسكان وعبروا عن هذا الارتباط المكاني بالخارطة لتوضيح صور وانماط التوزيع السكاني ولتتبع صور الزمان والمكان وبالاعتماد على بعض المقاييس الاحصائية الى تقييس التركيز والتشتت السكاني^(٢) وكأنها المرآة التي تتعكس عليها مجموعة العناصر البيئية المختلفة والمؤثرة في التوزيع السكاني، كون عملية التوزيع السكاني هي ناتج التفاعل المباشر وغير المباشر بين العوامل الطبيعية والبشرية ولاسيما ان هذه العملية هي عملية ديناميكية مستمرة في كل زمان ومكان تختلف اسبابها ونتائجها وفقاً للزمان والمكان^(٣). يتضح من خلال معطيات جدول (٢) والخريطة (٢) ان هنالك تباين واضح بين احياء مدينة الرمادي من حيث حجم السكان اذ جاء بالمركز الاول

في عدد السكان حي الجمهوري بحجم سكاني بلغ (٢٦٧٦٨ نسمة) وبنسبة مئوية (٩٪) لا سيما وهو من الاحياء القديمة والتي تمثل مركز المدينة، يليه حي عثمان بن عفان وبحجم سكاني بلغ (٢١٦٧٥ نسمة) وبنسبة مئوية بلغت (٧,٣٪)، وهذا يعود الى كونه يكون اكبر الاحياء السكنية مساحة. اما اقل حجم سكاني كان متمثلا بحي الفردوس والذي يبلغ عدد السكان فيه (٣٠٠ نسمة) ويشكل نسبة (٠,١٪) من مجموع سكان مدينة الرمادي لاسيما وهو يعد من الاحياء الجديدة في المدينة خلال توسع المدينة بالاتجاه الغربي، ثم يليه الحي الجامعي اذ بلغ عدد سكانه (١٩٠ نسمة) ويشكل ما نسبته (٠,٤٪) من مجموع سكان المدينة، وهو حي صغير المساحة ويضم اساتذة جامعة الانبار وهو ايضا حي حديث النشأة مقارنة بالاحياء الاخرى في المدينة.

ثالث. كثافة السكان الحسائية (العامة)

لما كانت دراسة التوزيع العددي والنسبي للسكان من خلال أرقامهم المطلقة أو نسبتهم المئوية عاجزة عن إعطاء فكرة واضحة عن طبيعة انتشارهم والكيفية التي يتوزعون بموجبها في المكان، من هنا تأتي أهمية دراسة الكثافة في الدراسات السكانية، إذ تعد من المسائل المهمة التي تشغل فكر الجغرافيين والمخططين وصناع القرار على مستوى الدولة، فمن بين المشكلات السكانية العديدة، هناك مشكلتان رئيستان، تتعلق إحداهما بمعرفة الكثافة وتوقعات التغير في أنماطها المستقبلية، والثانية تتعلق بالكيفية التي يعيش بها السكان، ولاسيما أن الكثافة السكانية تخدم أغراضا مهمة في دراسة التوزيع الجغرافي للسكان وعلى راسها الحاجة السكانية^(٤)

جدول (٢) توزيع سكان مدينة الرمادي وكثافتهم حسب الاحياء السكنية لعام ٢٠٢٠

ت	اسماء الاحياء	المساحة الهكتار	النسبة %	عدد السكان	النسبة %	الكثافة العامة
١	الاندلس	116	1.9	15245	5.1	131
٢	محمد مظلوم	89	1.5	19493	6.6	219
٣	١ حزينان	155	2.6	14867	5	95
٤	الجمهوري	116	1.9	26768	9	230
٥	الخنساء	66	1	16580	5.6	251
٦	الورار	84	1.4	6536	2.2	77
٧	الملعب	128	2.1	18173	6.1	141
٨	السكك الشرقي	33	0.8	4158	1.4	126
٩	الحرية	75	1.3	6866	2.3	91
١٠	التأميم	143	2.4	11580	3.9	80
١١	الحسين	38	0.6	5925	2.1	155
١٢	المعتصم	98	1.6	17840	6	182
١٣	النور	53	1	9797	3.3	184
١٤	الحكم المحلي	201	3.4	9822	3.3	48
١٥	السكك الغربي	305	5.8	5940	2	19
١٦	الوليد	186	3.1	18407	6.2	98
١٧	العزيزية	27	0.5	6830	2.3	252
١٨	القطانة	44	0.7	4778	1.6	108
١٩	الخضراء	96	1.6	7720	2.6	80
٢٠	القدس	134	2.3	11600	3.9	86
٢١	التقدم	104	1.7	4750	1.6	45
٢٢	الصوفية	349	5.8	16580	5.6	47

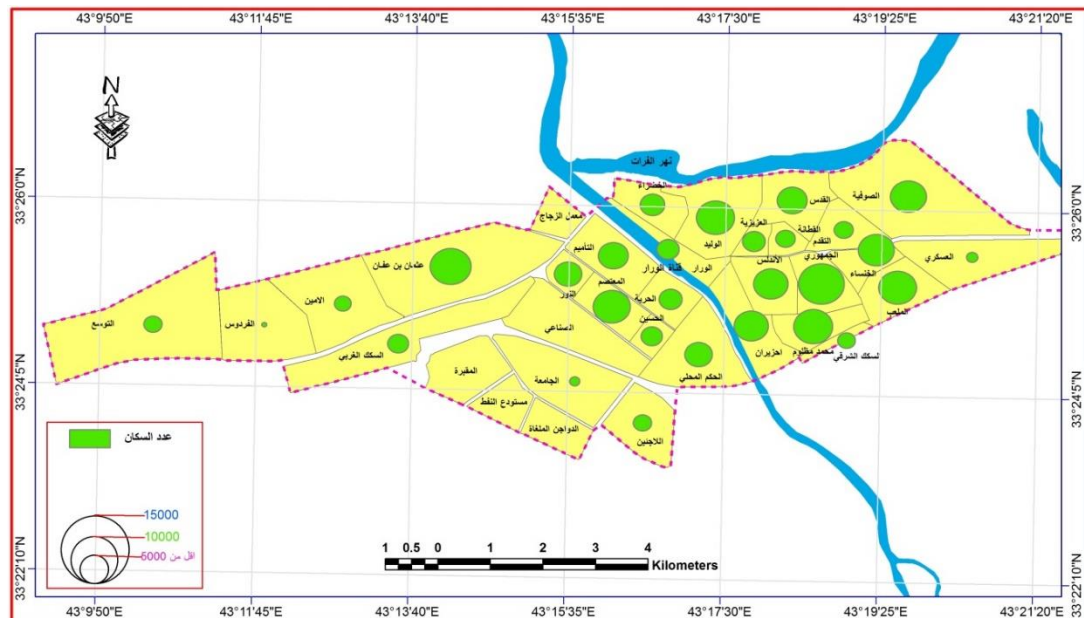
٢٣	عثمان بن عفان	463	7.7	21675	7.3	46
٢٤	اللاجئين	184	3.7	4201	1.4	22
٢٥	الامين	264	4.4	3570	1.2	13
٢٦	الحي الجامعي	172	3.9	1190	0.4	7
٢٧	العسكري	231	3.8	1500	0.5	6
٢٨	الفردوس	255	4.3	300	0.1	1
٢٩	التوسع	498	8.3	4166	1.4	8
٣٠	الحي الصناعي	164	2.7	-	-	-
مج	مدينة الرمادي	٥٩٩٣	100	296,857	100	٥٠

المصدر:

١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠ جدول رقم (٧).

٢- جمهورية العراق، وزارة البلديات، مديرية بلدية الرمادي، قسم تخطيط المدن، بيانات غير منشورة.

خريطة (٢) توزيع سكان مدينة الرمادي حسب الاحياء لعام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢).

لذا تعد الكثافة السكانية مقياساً لدرجة تركيز السكان على سطح الأرض، ومقدار ازدحام الإقليم بها، نظراً للتفاعل المكاني المعقد بين الإنسان ونشاطاته المختلفة. فيقصد بالكثافة السكانية العلاقة بين عدد سكان، والمساحة وتقاس بالكيلومتر مربع أو الميل المربع أو الهكتار، وهي تشير إلى عدد السكان الكلي إلى المساحة الكلية، وتعد من أكثر مقاييس الكثافات استعمالاً وأوسعها انتشاراً، وتتم بالصيغة^(٥) الكثافة الحسابية لمنطقة ما = جملة عدد السكان المساحة الإجمالية الكثافة الحسابية في مدينة الرمادي تتسم بعدم التساوي فيما بين احياء المدينة حيث ترتفع تارة وتنخفض تارة أخرى وهذا يعود الى جملة من الاسباب اهمها التباين في حجم السكان فضلاً عن تباين مساحة الاحياء السكنية والعمق التاريخي للاستيطان البشري ومدى تركيز الخدمات التي تقدم للسكان داخل الحي الواحد. فمن خلال الخريطة (٣) وبالاعتماد على بيانات جدول (٢) سيتم توزيع الاحياء الى اربعة مستويات وحسب الكثافة السكانية باستخدام تقنية وكما يأتي: (Arc Gis)

١- احياء ذات كثافة سكانية منخفضة جدا (٠-٢٢ نسمة/هكتار): ويضم سبعة احياء هي كل من (اللاجئين، السكك الغربي، التوسع،

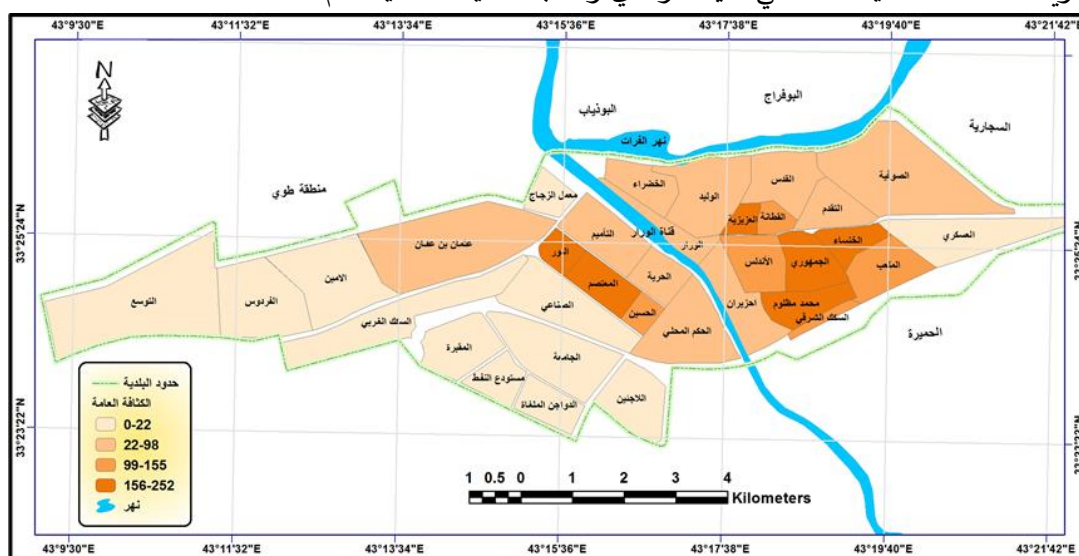
الحى الجامعى، الامين، العسكري، الفردوس)

٢- احياء ذات كثافة سكانية منخفضة: (٢٢-٩٨ نسمة/هكتار) ويشتمل على احدى عشر حيا سكنيا هي (الوليد، ١ حيران، الحرية، القدس، التأميم، الخضراء، الورار، الحكم المحلي، الصوفية، عثمان بن عفان، التقدم) وتتسم هذه الاحياء بحدائثها وكبر مساحتها التي ساهمت في انخفاض الكثافة السكانية فيها.

٣- احياء ذات كثافة سكانية عالية (٩٩-١٥٥ نسمة/هكتار) ويضم خمسة احياء هي (الحسين، الملعب، الاندلس، السكك الشرقي، القطانة) لاسيما وهذه الاحياء تمثل مركز المدينة التي تتسم بعمقها التاريخي وقربها من مراكز الخدمات التي تقدمها المدينة.

٤- احياء ذات كثافة سكانية عالية جدا (١٥٦-٢٥٢ نسمة/هكتار) ويشتمل على ستة احياء سكنية هي (الخنساء, العزيزية, الجمهوري, محمد مظلوم, النور, المعتصم) وهي ايضا تمثل احياء مهمة من حيث البعد التاريخي فضلا عن الحجم السكاني فيها اذ احتل حي الجمهوري المركز الاول في الحجم السكاني من بين احياء المدينة كذلك الاحياء الاخرى في هذا المستوى تميزت بارتفاع حجم السكان فيها لذلك ظهرت بمركز اعلى الكثافات السكانية.

خريطة (٣) مستويات الكثافة السكانية العامة في مدينة الرمادي وحسب الاحياء السكنية لعام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢).

رابعاً- تركيب السكان

يقصد به الخصائص والسمات التي يمكن استنباطها من البيانات الخاصة بتعداد السكان، حيث يمكن تصنيف الخصائص السكانية الى مجموعتين تتضمن الأولى منها السمات السكانية الطبيعية أو البيولوجية وهي تتعلق بالعمر والنوع ويطلق عليها الجوانب الكمية، والثانية تتضمن الخصائص المتعلقة بالدين والقومية وهي الجوانب النوعية^(٦) إن التركيب السكاني يوضح الملامح والخصائص الديموغرافية التي تميز إقليمًا عن إقليم آخر علما أنه بمثابة المؤشر الذي يمكن الاستفادة منه في التخطيط لشتى الاتجاهات التي تهتم حياة الإنسان، وأن دراسة تركيب السكان تبين تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية على فئات السن ونسبة النوع اي مجموعة من العوامل المؤثرة والمتأثرة بها ودوره في تطور المجتمع وتغييره .

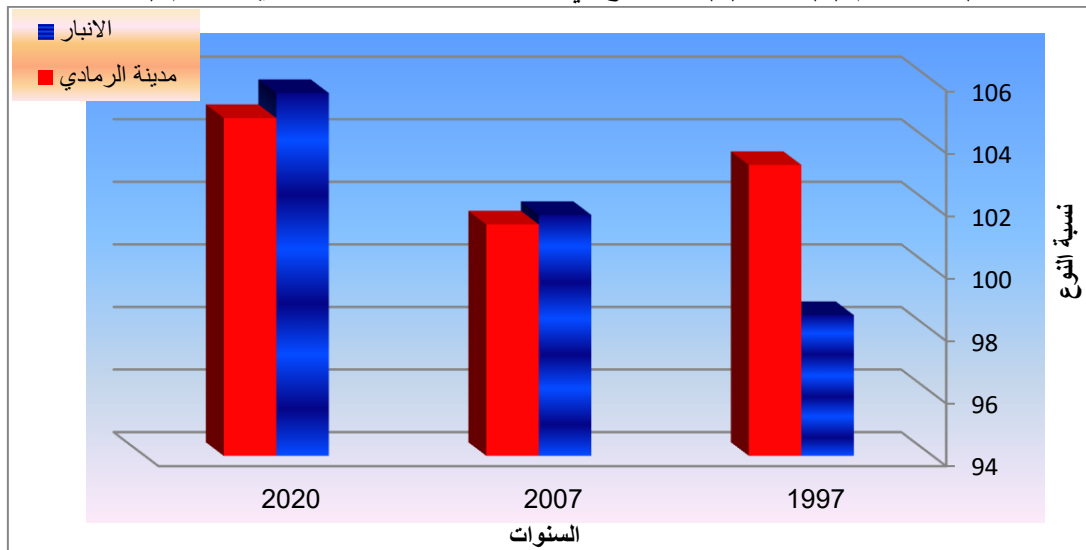
١- تركيب السكان النوعي يُعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة عدد الذكور لكل مائة من الإناث، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع، ويتم الحصول عليها بقسمة عدد الذكور الكلي على عدد الإناث الكلي ويضرب الناتج في ١٠٠، وتبرز أهمية هذه النسبة من خلال تأثيرها في معدلات المواليد والوفيات والتركيب الاقتصادي للسكان. وقد لوحظ ان نسبة النوع تدور حول (١٠٥) ذكر لكل مائة انثى^(٧)، اي ان عدد المواليد الذكور يزيد على مثلهم من الاناث الا ان هذه النسبة تبدأ بالتناقص بعد ذلك بسبب ارتفاع معدلات وفيات الذكور عن الاناث، وهذه ظاهرة ديمغرافية معروفة لأنها ترتبط بعوامل بيولوجية تقلل من مقاومة الذكور في الاعداد المبكرة للأمراض الطفولة بالمقارنة مع الاناث. فضلاً عن ذلك فإن نسبة النوع والتي لها دلالاتها في حساب حجم القوى العاملة في المجتمع ومعرفة عدد الإناث في سن الإنجاب والتنبؤ بمستقبل السكان. يتضح من خلال الجدول (٣) والشكل (٢) ان هنالك تنذب في نسبة النوع خلال المدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) فقد كانت ١٠٣,٣ في عام ١٩٩٧

ثم انخفضت الى ١٠١,٤ عام ٢٠٠٧ وهذا يعود الى الاحداث التي مر بها العراق بشكل ومحافظة الانبار بشكل خاص من احداث دامية وقمع من قبل القوات المحتلة بعد عام ٢٠٠٣ كان النصيب الاكبر منها لسكان مدينة الرمادي لاسيما فئة الذكور من السكان. ثم عادت نسبة النوع بالارتفاع حسب تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠ لاسيما بعد الاستقرار النسبي الذي تمتعت به مدينة الرمادي وعودة السكان اليها بعد النزوح الكبير الذي تعرضت له. اما على مستوى المحافظة فيتبين ان النسبة كانت في ارتفاع مستمر على طول مدة البحث.

جدول (٣) نسبة النوع في محافظة الانبار ومدينة الرمادي للأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠٢٠).

السنوات	مدينة الرمادي	محافظة الانبار
١٩٩٧	١٠٣,٣	٩٨,٥
٢٠٠٧	١٠١,٤	١٠١,٧
٢٠٢٠	١٠٤,٨	١٠٥,٦

المصدر: جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, تعداد السكان لعام ١٩٩٧ وتقديرات السكان للأعوام (٢٠٠٧, ٢٠٢٠) جدول رقم (٧). شكل (٢) نسبة النوع في محافظة الانبار ومدينة الرمادي للأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠٢٠).

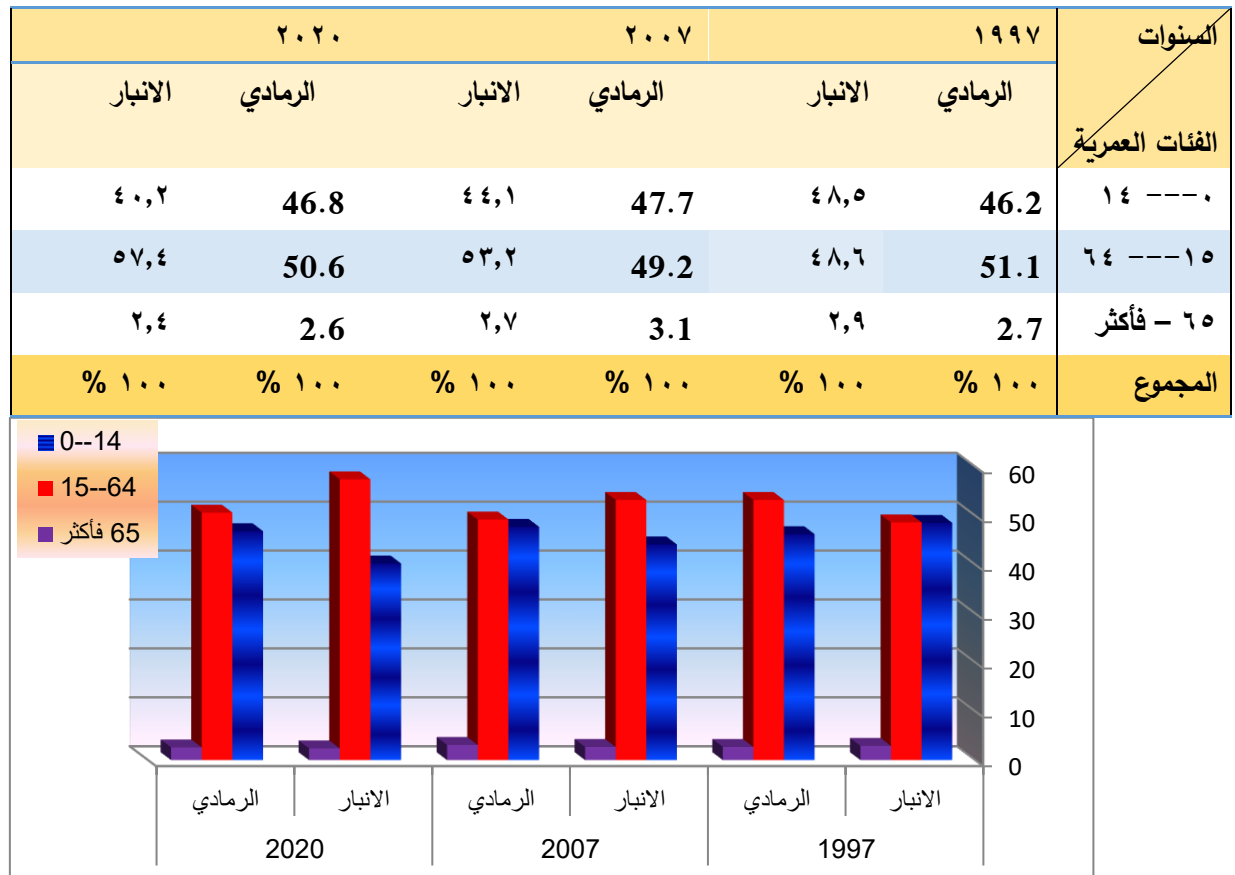


المصدر: بالاعتماد على جدول (٣).

١ - التركيب العمري

يعد تركيب السكان بحسب فئات السن من اهم العوامل الديمغرافية في دلالتها على قوة السكان الانتاجية، كما انه يشير الى اتجاه نموهم ويلقي الضوء على نسب المواليد والوفيات بينهم. ومن اهم الموضوعات التي يتناولها التركيب العمري هي، الهرم السكاني وتصنيف السكان بحسب سن العمل. اذ تبين من خلال الجدول (٤) والشكل (٣) ان هنالك تباين ايضا في توزيع السكان حسب فئات السن العريضة فيتضح انها ترتفع تارة ثم تنخفض تارة اخرى لاسيما عام ٢٠٠٧ فقد انخفضت نسبة الشباب وارتفعت نسبة الفئات الاخرى وذلك بسبب عمليات القتل والهجرة الى المناطق المحيطة او الى خارج المحافظة بحثا عن الامن والاستقرار النسبي وفي عام ٢٠٢٠ بدأت تعود نسبة الشباب الى ما كانت عليه نظرا لتحسن الاوضاع الامنية وعودة الحياة الى طبيعتها، اما على مستوى المحافظة فيتضح ارتفاع نسبة الشباب طول مدة البحث وانخفاض نسبة صغار السن وهذا يعود الى التطور الصحي والتعليمي الذي ساهم في خفض معدلات الولادات واستخدام وسائل تحديد النسل بشكل واضح عن الفترات التي سبقت جدول (٤)

التوزيع النسبي لفئات السن العريضة في مدينة الرمادي ومحافظة الانبار للأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠٢٠) المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تعداد السكان لعام ١٩٩٧ وتقديرات السكان للأعوام (٢٠٠٧، ٢٠٢٠) جدول رقم (٧). شكل (٣) التوزيع النسبي لفئات السن العريضة في مدينة الرمادي ومحافظة الانبار للأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠٢٠).



المصدر: بالاعتماد على جدول (٤).

٢- الهرم السكاني:

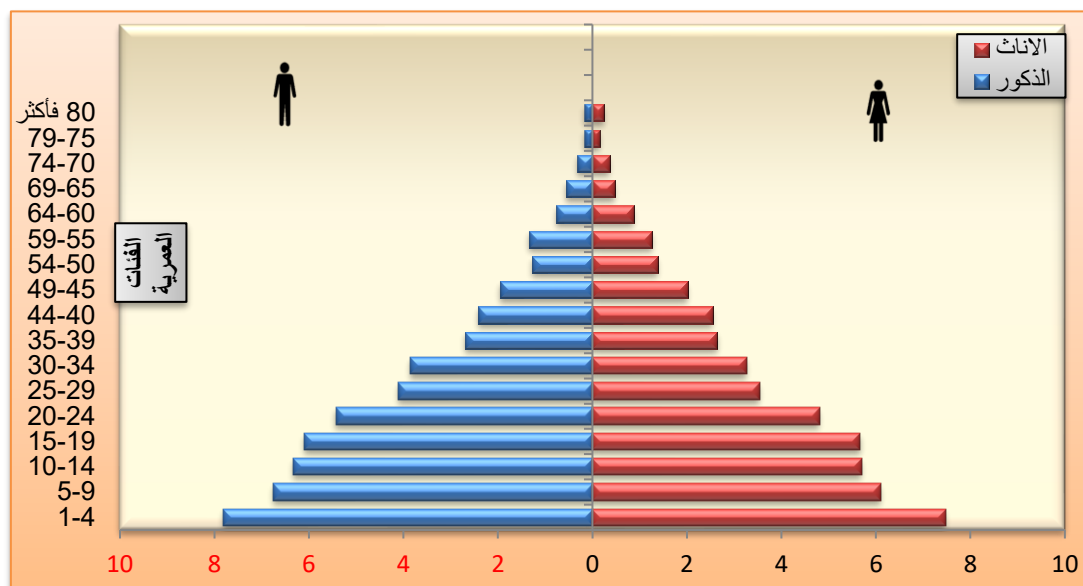
انه رسم بياني مزدوج يعطي تمثيلاً للسكان بحسب النوع والعمر والفكرة الأساسية لرسم الهرم السكاني تعتمد على استخدام الارقام المطلقة او النسب المئوية. ويستدل منه على الشعوب الفتية كثيرة المواليد والوفيات وايضا على المجتمعات الهرمة وذلك من خلال اتساع او ضيق قاعدة الهرم. وهناك عدة عوامل تؤثر في انتظام الهرم ومظهره العام وهي معدلات الخصوبة ومعدلات الوفيات في فئات السن المختلفة والهجرة والحروب والمجاعات والفيضانات^(٨) يظهر من خلال جدول (٥) وتحليل الهرم السكاني لمدينة الرمادي في عام ٢٠٢٠، شكل (٤) انه يتسم باتساع قاعدة الهرم ويدل هذا على أن سكان منطقة الدراسة يمرون بمرحلة الفتوة كما يتضح تفوق نسبة الذكور على نسبة الإناث ابتداء من الفئات العمرية الصغيرة (اقل من سنة حتى ٤٩ سنة)، وبعدها تأتي فئة (٥٠ - ٥٤ سنة) تأخذ نسبة الإناث بالارتفاع وتنخفض نسبة الذكور حتى قمة الهرم، وهذا أمر طبيعي إذ إن الذكور أقل مقاومة للأمراض واقصر عمرا من الإناث بسبب تعرض الإنسان لمتاعب الحياة في ذلك العمر، وان العبء الأكبر يقع على عاتق الذكور في توفير مصدر العيش، وكذلك مقاومة الإناث وارتفاع نسبة النساء المعمارات جدول (٥) التوزيع النسبي للسكان مدينة الرمادي حسب الفئات العمرية الخمسية لعام ٢٠٢٠

الفئات العمرية	ذكور	اناث	مجموع
4 - 0	7.60	7.20	14.80
9 - 5	7.30	6.40	13.70
14 - 10	6.60	5.90	12.50

10.90	5.10	5.80	19 - 15
9.20	4.30	4.90	24 - 20
7.20	3.50	3.70	29 - 25
6.60	3.40	3.20	34 - 30
5.76	2.96	2.80	39 - 35
5.29	2.69	2.60	44 - 40
4.20	2.20	2.00	49 - 45
2.80	1.50	1.30	54 - 50
2.50	1.30	1.20	59 - 55
1.80	0.90	0.90	64 - 60
1.20	0.60	0.60	69 - 65
0.60	0.30	0.30	74 - 70
0.40	0.20	0.20	79 - 75
0.45	0.26	0.19	80+

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، جدول

١٢. شكل (٤) التوزيع النسبي للسكان في مدينة الرمادي حسب الفئات العمرية الخمسية لعام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على جدول (٥).

المبحث الثاني واقع الاسكان في مدينة الرمادي

يعد موضوع الاسكان من اكثر المواضيع حيوية واهمية للإنسان بوصفه حقا أساسيا من حقوقه التي اقرتها كل القوانين الدولية، لاسيما وان الانسان بدون السكن لا تستقيم حياته، والسكن حاجة اساسية وجوهية تزداد اهميتها من خلال تأثيره على حياة الانسان واستقراره والتي تؤثر بشكل مباشر على ادائه في الحياة، لأنه ليس مجرد مأوى لحماية الانسان من البيئة الخارجية، بل اصبح من اساسيات حياته الضرورية في ظروف لائقة ومريحة تمكنه من ممارسة فعالياته الحياتية والعملية، وقد تصاعدت حاجته للسكن حسب تقدم الزمن وتطوره، ويمثل السكن جزءاً أساسيا في حياة الفرد والعائلة إذ كافح الفرد دوماً من اجل امتلاكه، ومن الضروري إن يتوفر مسكن لكل أسرة بمستوى يحقق حياة كريمة وأمنة لأفراد الأسرة.

تعاني دول العالم الثالث من أزمة السكن المتفاقمة ويزيد حدة هذه المشكلة كون الموارد محدودة في حين تتطلب عملية معالجة الحاجة إلى المساكن نفقات عالية جداً، إلا أنه لم يلق الاهتمام المطلوب الذي لقيته القطاعات الأخرى في الخطط التنموية في غالبية أقطار العالم . فقياساً إلى ما وصل إليه الإنسان من تطور في استغلال انشطته الاقتصادية كالزراعة والصناعة والطب والتجارة والنقل ، إلا أنه لم ينجح في توفير السكن لكل أسرة ، إذ إن تزايد سكان المدن طبيعياً وميكانيكياً أدى إلى اكتظاظ المدن بحيث عجزت الخدمات الموجودة عن مواكبة التوسع السكني وتلبية احتياجات السكان. وبما إن السكن يمثل حاجة أساسية من حاجات المجتمع فقد أصبح من الطبيعي إن يتأثر بالتطور العلمي والتكنولوجي في الوقت الحاضر إذ إن أغلب الدول اليوم تسعى إلى تحقيق رفاهية الفرد وأسرته^(٩). إن تطلع الفرد العراقي لإنشاء مسكن لائق له ولعائلته أصبح من الأمور الضرورية التي تشغل تفكير الأسر، وإن هذا يفسر امتداد السكن ليشمل أجزاء واسعة من مساحات المدن العراقية، ومن هنا برزت المشكلة السكنية، إذ إن السكن لا يقتصر على مجرد توفير مأوى للأسر بل إنه يمتد ليشمل ضرورة توفير الخدمات المجتمعية كالمدارس والمستشفيات والأسواق ومراكز الثقافة والترفيه فضلاً عن خدمات البنى التحتية كإسالة الماء والمجاري وخطوط الهاتف ، ويظهر إن مشكلة السكن في مدينة الرمادي والمدن العراقية الأخرى متعددة الوجوه ، إذ إن نمو السكان ارتفع بنسبة كبيرة يقابله ثبات في الموارد وخاصة الأراضي السكنية وتبرز هذه المشكلة على مستويين هما :

١- المستوى النوعي :

الذي يتجسد في مدى توفر المعايير الخاصة للوحدة السكنية في مجال الخدمات أو الهيكل الإنشائي أو كليهما معاً، وهناك حقيقة تؤكد أن عدم وجود مكان لائق للسكن يجعل حياة الأسر ذات الدخل المنخفض غير قادرة على توفير المتطلبات المادية والروحية التي تساهم في صحتهم وتطلعاتهم الثقافية لتظهر بشكل مشاكل ناتجة عن الفجوة بين الدخل الكلي للعائلة وبين كلف الإسكان في شروط المسكن ذو المعايير الجيدة، لكن في هذا البحث سوف نتطرق للحاجة الكمية فقط.

٢- المستوى الكمي :

وهو مفهوم يعبر عن المدى الذي تصبح فيه المساكن المتوفرة في زمان ومكان معينين عاجزة عن تحقيق سكن لائق لكل أسرة بحد أدنى من المعايير المعتمدة والتي تتمثل بتوفر غرفة لكل فرد وملائمة مواد بناء المسكن مع الظروف المناخية وتوفير خدمات الماء والكهرباء والمجاري فضلاً عن التهوية والإضاءة الطبيعية وتوزيع فضاءات البيت وتصميمه وتوفير حجم معقول للوحدة السكنية تتلاءم مع حجم الأسرة العراقية وتوفير حصة مناسبة للفرد الواحد من البناء السكني حيث تصل في العراق حصة الفرد إلى (١١) م^٢ وإن المقياس العالمي يتراوح بين (٢٥-٣٥) م^٢ لكل شخص من مساحة البناء لكي يعتبر مستوى السكن جيداً وفق معايير الإسكان الحديثة ، وهذا يعني به بأنه مقدار العجز في الوحدات السكنية اللازمة لإسكان الأسر التي لا تمتلك وحدة سكنية خاصة بها^(١٠)

٣- الحاجة السكنية :

تعرف الحاجة السكنية بأنها: مدى عجز الرصيد السكني من الناحية الكمية أو النوعية أو كليهما معاً عن توفير سكن ملائم (بمعايير لا تقل عن الحد الأدنى للأسرة) بغض النظر عن القابلية الاقتصادية ، وتظهر المشاكل عادة في حالة وجود فجوة ما بين حجم الحاجة السكنية وحجم الرصيد السكني المقبول ، وتنتج هذه الفجوة إما بسبب النقص العددي في الوحدات السكنية المقبولة عن عدد الأسر ، أو تظهر تلك الفجوة بسبب الفرق ما بين الحاجة السكنية والطلب على السكن من خلال عدم استطاعة أسر عديدة أن تحول طلبها إلى طلب فعال رغم توفر الوحدات السكنية المقبولة ، وهذه تمثل مشكلة الأسر ذوي الدخل المنخفض^(١١).

ولغرض حساب الحاجة السكنية يجب معرفة ما يأتي :

١. عدد السكان في المنطقة أو الإقليم .

٢. عدد الأسر الموجودة .

٣. عدد المساكن الموجودة فعلاً.

تعد عملية تقدير الحاجة السكنية من الخطوات الأساسية والمهمة في عملية التخطيط للإسكان ووضع البرامج الإسكانية لأنها تعكس مؤشرات مهمة عن الوضع السكني ويتحدد على أساسها برامج التشييد السنوي اللازم لامتصاص العجز السكني خلال فترة معينة ويعتمد مقدار الحاجة السكنية على عدد الأسر وحجمها.

١- عدد الاسر فيما يخص عدد السكان فقد تم التعرف عليه في المبحث الاول من البحث, اما عدد الاسر فان معرفته يعد من الامور المهمة لان من خلالها نحدد عدد المساكن المطلوب توفرها للمنطقة المراد دراستها, وبالإمكان معرفة مقدار الحاجة السكنية. على الاغلب عدد الاسر في تزايد مستمر ومعه تزداد الحاجة للوحدات السكنية, اذ يتضح من خلال معطيات الجدول (٦) ان عدد الاسر قد ازداد في اغلب الاحياء السكنية لمدينة الرمادي ما بين عام ٢٠١٠ حيث بلغ عددها (٣٤٤٧٩) اسرة اما في عام ٢٠٢٠ فقد وصلت الى (٦١٠٩٨) اسرة , وذلك بزيادة بلغت (٢٦٦١٩) اسرة وهذه الزيادة هي التي تتسبب في وجود عجز سكني مستمر, كما يتبين من خلال الشكل (٥) وجود تباين مكاني في عدد الاسر لأحياء المدينة عام ٢٠٢٠ وهذا التباين يخلق تبايناً مكانياً للحاجة السكنية حسب الاحياء. جدول (٦) توزيع عدد الاسر والمساكن حسب الاحياء لمدينة الرمادي لعامي (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

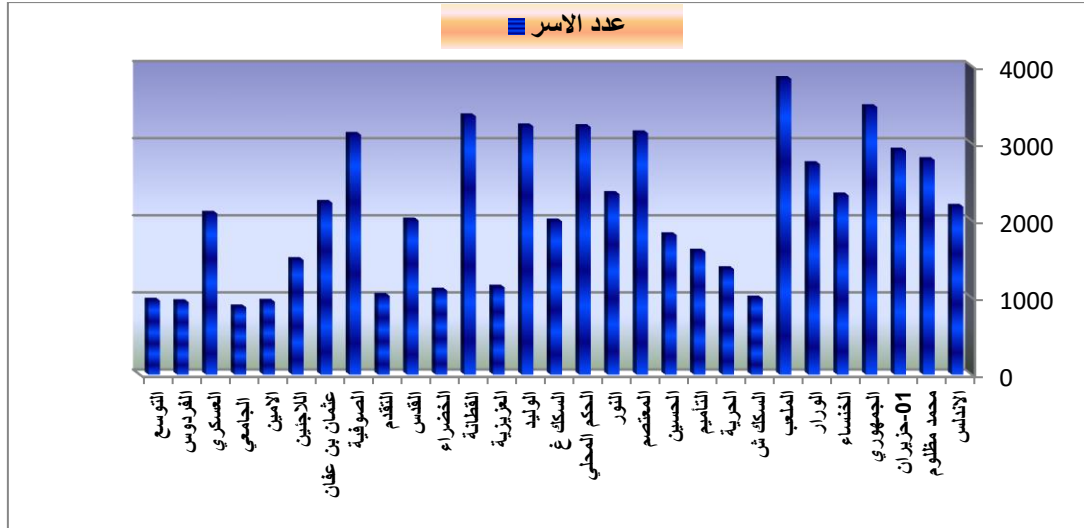
ت	اسماء الاحياء	عدد السكان		عدد المساكن		عدد الاسر	
		٢٠١٠	٢٠٢٠	٢٠١٠	٢٠٢٠	٢٠١٠	٢٠٢٠
١	الاندلس	10156	15245	1313	2155	1752	٢١٧٧
٢	محمد مظلوم	١٢٤٦٤	19493	1532	1000	2597	٢٧٨٤
٣	١ حزيران	٩٧٩٥	14867	1079	2467	1631	2٩٠٦
٤	الجمهوري	١٧٥٧٣	26768	2001	3450	2746	٣٤٦٩
٥	الخنساء	١٠٨٤٠	16580	1236	2120	1807	٢3٢٥
٦	الورار	٤١١٨	6536	538	1070	763	٢٧٣٠
٧	الملعب	١٢٢٥٩	18173	1152	3140	2315	38٣٥
٨	السكك الشرقي	٢٨٠٢	4158	335	611	511	٩٨٧
٩	الحرية	٤٦٢١	6866	604	815	798	١٣٦٩
١٠	التأميم	٨٢٥١	11580	1165	1500	1549	١٥٩٦
١١	الحسين	٤٢٣٧	5925	567	740	847	١٨٠٩
١٢	المعتصم	١٢٠٢٤	17840	1507	2460	2012	٣١٣١
١٣	النور	٦٨٤٢	9797	971	1204	1135	٢٣٤٣
١٤	الحكم المحلي	٦٨٠٩	9822	829	2765	1116	٣٢١١
١٥	السكك الغربي	٣٧٤٤	5940	506	1٢89	635	١٩٨٧
١٦	الوليد	١٢٥١٥	18407	1633	3120	2318	٣٢٢٠
١٧	العزيزية	٤٦٦٣	6830	677	980	832	١١٢٩
١٨	القطانة	٣١٦٣	4778	636	1900	753	٣٣٥١
١٩	الخضراء	٥٤٠٢	7720	726	٩٨٥	1059	1090
٢٠	القدس	٨١٥٨	11600	1089	١8٨٤	1314	2000
٢١	التقدم	٣٠٩٦	4750	435	1087	549	١٠٢١
٢٢	الصوفية	١٠٨٨٤	16580	990	2067	1621	3١١٠
٢٣	عثمان بن عفان	١٤٣٤٤	21675	1903	2089	2560	٢٢٢٩
٢٤	اللاجئين	٢٧٣٤	4201	293	600	436	١٤٨٦
٢٥	الامين	٢٥٦٠	3570	351	900	498	٩٤٥
٢٦	الحي الجامعي	٧٣٩	1190	137	780	167	8٧٢

٢٧	العسكري	٩٩٤	1500	109	1176	158	٢٠٨٧
٢٨	الفردوس	180	300	-	700		٩٤٠
٢٩	التوسع	٣٠١١	4166	-	911	-	9٥٩
٣٠	الحي الصناعي	-	-	-	-	-	-
مج	مدينة الرمادي	198978	296,857	٢٤٣١٤	45965	34479	61098

المصدر: ١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، وحدة تحليل السكان والقوى العاملة، نتائج الحصر والترقيم، ٢٠٠٩-٢٠٢٠.

٢. وزاره التجارة، مركز تموين الانبار، فرع الرمادي، قسم الحاسبة الإلكترونية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

شكل (٥) عدد الاسر في مدينة الرمادي حسب الاحياء عام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٦).

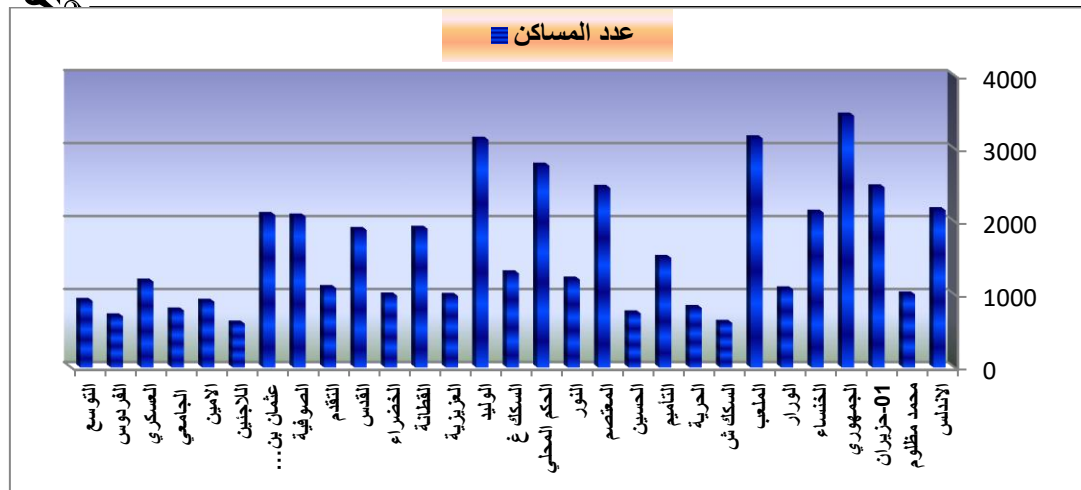
٢- عدد المساكن

الوحدة السكنية هي عبارة عن مجموعة من الفضاءات ذات مواصفات عمرانية ثابتة تؤثر وتتأثر في طبيعة تصرف وسلوك الأسرة الساكنة، أو تعرف على إنها النواة الأساسية لأي مجمع سكني وتعد المؤشر الرئيس لكثير من المحددات و القيم التخطيطية في الأسكان الحضري. يتضح من خلال معطيات الجدول (٦) سابق الذكر ان عدد المساكن في زيادة مستمرة لاسيما ما بين عامي ٢٠١٠ اذ بلغت (٢٤٣١٤) وحدة سكنية وفي عام ٢٠٢٠ بلغت (45965) وحدة سكنية اي بزيادة وصلت الى (٢١٦٥١) وحدة سكنية، لكن هذه الزيادة التي بلغت الضعف هي ليست بنفس السرعة التي يزداد بها عدد الاسر في ظل الانشطار العائلي وزيادة الحاجة الى وحدة سكنية مستقلة، فضلا عن الحرب الاخيرة وما تركته من تدمير للوحدات السكنية والبنية التحتية للمدينة اذ ساهم في تناقص عدد كبير من هذه الوحدات داخل مدينة الرمادي. كما يتضح من خلال معطيات نفس الجدول والشكل (٦) وجود تباين مكاني في عدد المساكن على مستوى الاحياء السكنية داخل المدينة ومن خلال هذا التباين سوف يتم التعرف على الاحياء الاكثر حاجة للوحدات السكنية ومعرفة اسباب هذا التباين.

٣- معدل اشغال الاسرة للوحدة السكنية:

هو من المواضيع الاساسية في الاسكان لتأثيره على مستوى السكن في منطقة الدراسة من حيث عدد الوحدات السكنية ونوعيتها والخدمات الواجب توفرها في الوحدة السكنية وهو عدد الأسر الشاغلة، للوحدة السكنية. يتضح من الجدول (٧) وجود عجز في اعداد الوحدات السكنية مقارنة بحجم الاسر الموجودة في مدينة الرمادي كما يتضح تزايد هذا النقص ما بين عام ٢٠١٠ وعام ٢٠٢٠.

شكل (٦) عدد المساكن في مدينة الرمادي حسب الاحياء عام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على جدول (٦).

وهناك حقيقة أخرى مهمة وهي تناقص حجم الاسرة من (٥,٨) عام ٢٠١٠ الى (٤,٩) عام ٢٠٢٠ وهذا يعود الى التطور الفكري والحضاري في المدينة, بينما بلغ معدل اشغال الاسر للوحدة السكنية (١,٤) اسرة عام ٢٠١٠ وهو في تناقص اذ بلغ عام ٢٠٢٠ (١,٣) اسرة وسبب ذلك هو الانشطار العائلي والرغبة في تملك وحدة سكنية مستقلة لكل اسرة بعد الزواج.

جدول (٧) كفاية الوحدات السكنية ومعدل اشغال الاسرة لعامي ٢٠١٠-٢٠٢٠

السنة	السكان/اسرة	العجز	الفائض	معدل الاشغال
٢٠١٠	٥,٨	١٠١٦٥	-	١,٤
٢٠٢٠	٤,٩	١٥١٣٣	-	١,٣

المصدر: بالاعتماد على جدول (٦).

اما على مستوى احياء مدينة الرمادي فيتضح من خلال الجدول (٨) ان هنالك تبايناً في معدل حجم الاسرة فكانت اعلاها في حي عثمان بن عفان اذ بلغ (٩,٧) وهو عالي جداً مقارنة بالمعدل العام للمدينة يليه حي الجمهوري وحي التأميم بواقع (٧,٧ و ٧,٣) وهي احياء حديثة النشأة وتتسم بارتفاع معدلات النمو السكاني اما اقل معدل لحجم الاسرة فقد جاء حي العسكري بمعدل (٥,٧) يليه كل من القنطرة والحي الجامعي والفردوس بمعدل (١,٤) لكل منها وهي من الاحياء القديمة التي تتمتع بارتفاع المستوى الاقتصادي والوعي الثقافي. وهي نفسها من الاحياء الاقل بالعجز السكاني ومعدل الاشغال بالنسبة للوحدات السكنية, اما الاحياء ذات العجز السكاني الكبير فتتمثل بالاحياء التي زادت الحاجة السكنية عن ١٠٠٠ وحدة وهي كل من (محمد مظلوم, الورار, القنطرة, النور, الحسين, الصوفية) وبالعجز (1784 - 1660 - 1451 - 1139 - 1069 - 1043) على التوالي. وقد جاء حي التقدم

جدول (٨) كفاية الوحدات السكنية ومعدل اشغال الاسرة لعام ٢٠٢٠

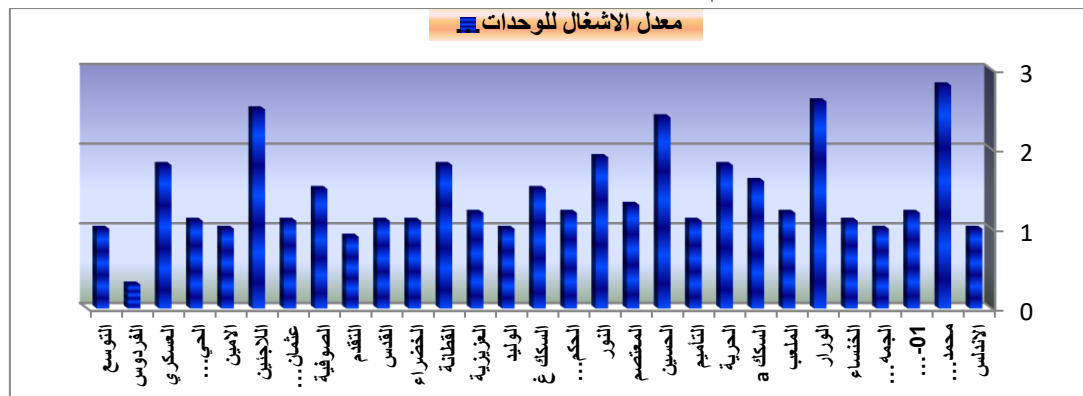
ت	اسماء الاحياء	معدل السكان/اسرة	الفائض	العجز	معدل الاشغال
١	الاندلس	7	-	22	1
٢	محمد مظلوم	7	-	1784	2,8
٣	١ حزيران	5,1	-	439	1,2
٤	الجمهوري	7,7	-	19	1
٥	الخنساء	7,1	-	205	1,1
٦	الورار	2,4	-	1660	2,6
٧	الملعب	4,7	-	695	1,2
٨	السكك الشرقي	4,2	-	376	1,6
٩	الحرية	5	-	554	1,8

١٠	التأميم	7,3	-	96	1,1
١١	الحسين	3,3	-	1069	2,4
١٢	المعتصم	5,7	-	671	1,3
١٣	النور	4,2	-	1139	1,9
١٤	الحكم المحلي	3,1	-	446	1,2
١٥	السكك الغربي	3	-	698	1,5
١٦	الوليد	5,7	-	100	1
١٧	العزيزية	6	-	149	1,2
١٨	القطانة	1,4	-	1451	1,8
١٩	الخضراء	7,1	-	105	1,1
٢٠	القدس	5,8	-	116	1,1
٢١	التقدم	4,7	66	-	0,9
٢٢	الصوفية	5,3	-	1043	1,5
٢٣	عثمان بن عفان	9,7	-	140	1,1
٢٤	اللاجئين	2,8	-	886	2,5
٢٥	الامين	3,8	-	45	1
٢٦	الحي الجامعي	1,4	-	92	1,1
٢٧	العسكري	0,7	-	911	1,8
٢٨	الفردوس	1,4	488	-	0,3
٢٩	التوسع	٣,٤	-	48	1
٣٠	الحي الصناعي	-	-	-	-
٣١	مدينة الرمادي	4,9	-	14405	1,3

المصدر: بالاعتماد على جدول (٦)

والفردوس بفائض بالوحدات السكنية بسبب التطور العمراني السريع فيها . اما فيما يتعلق بمعدل الاشغال فقد تصدر اعلى معدل حي محمد مظلوم يليه حي اللاجئين والورار والحسين بمعدل (٢,٦ , ٢,٥ , ٢,٤ , ٢,٤) على التوالي. اما اقل معدل اشغال فقد كان من نصيب حي الفردوس بمعدل (٠,٣) ويمتاز بفائض بعدد الوحدات السكنية مقارنة بعدد الاسر , وهو من الاحياء التي فيها تطور عمراني سريع وبناء المجمعات السكنية ثم يليه حي التقدم اذ بلغ (٠,٩) وهذا الحي فيه فائض في عدد الوحدات السكنية كذلك.

شكل (٧) معدل اشغال الاسرة للوحدات السكنية لعام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على جدول (٨).

يعد التخطيط للمستقبل مفهوم عام لوضع خطة عمل تستوعب تحقيق اهداف معينة في مدة زمنية محددة لمنطقة جغرافية شريطة أن هذه الخطة تلبي احتياجات المنطقة والامكانات المتاحة فيها بغية استثمارها بصورة مثلى وتمثل الدراسات السكانية او الديموغرافية نقطة البداية للتخطيط على كافة المستويات . ان النمو السكاني لأية منطقة هو العامل الأساسي في تحديد وتقدير حجم السكان مستقبلا, وهذه الزيادة في السكان تتطلب تخطيطا سنويا للمستقبل, لاستيعاب هذه الزيادة في السكان, من خلال بناء وتطوير المشاريع العمرانية والاقتصادية, التي تحتاج إلى عملية التوسع العمراني في جميع المجالات, واهمها هي تقدير الحاجة السكنية.

$$p_n = p_0 \left(I + \frac{r}{100} \right)^n \quad (١٢):$$

يتضح ان حجم السكان في مدينة الرمادي سوف يزداد ليصل الى (423,246) نسمة عام ٢٠٣٥ بعد ان كان (296,857) نسمة عام ٢٠٢٠ وهذه وبمعدل نمو (٢,٨٪) وهذا الحجم السكاني عنده تقسيمه على معدل عدد افراد الاسرة في كل حي يتضح لنا عدد الاسر المتوقع الوصول اليها في عام ٢٠٣٥ وكما في الجدول (٩) ومن خلال تقسيم اجمالي سكان مدينة الرمادي على المعدل الاجمالي لحجم الاسرة والبالغ (٤,٩) فرد تبين ان عدد الاسر سيكون (86341) اسرة بالمقابل هذا العدد من الاسر سيكون بحاجة الى وحدات سكنية بنفس عدد الاسر يضاف اليه العجز السكني في

جدول (٩) حجم السكان المتوقع وعدد الاسر والحاجة السكنية في مدينة الرمادي وحسب الاحياء لعام ٢٠٣٥

ت	اسماء الاحياء	السكان المتوقع ٢٠٣٥	عدد الاسر المتوقع	الحاجة السكنية المتوقعة
١	الاندلس	٢١٧٣٦	٣١٠٥	٣١٢٧
٢	محمد مظلوم	٢٧٧٩٢	٣٩٧٠	٥٧٥٤
٣	١ حزيران	٢١١٩٧	٤١٥٦	٤٥٩٥
٤	الجمهوري	٣٨١٦٥	٤٩٥٦	٤٩٧٥
٥	الخنساء	٢٣٦٣٩	٣٠٧٠	٣٢٧٥
٦	الورار	٩٣١٩	٣٨٨٢	٥٥٤٢
٧	الملعب	٢٥٩١٠	٥٥١٢	٦٢٠٧
٨	السكك الشرقي	٥٩٢٨	١٤١١	١٧٨٧
٩	الحرية	٩٧٨٩	١٩٥٧	٢٥١١
١٠	التأميم	١٦٥١٠	٢٢٦١	٢٣٥٧
١١	الحسين	٨٤٤٨	٢٥٦٠	٣٦٢٩
١٢	المعتمصم	٢٥٤٣٦	٤٤٦٢	٥١٣٣
١٣	النور	١٣٩٦٨	٣٣٢٥	٤٤٦٤
١٤	الحكم المحلي	١٤٠٠٤	٤٥١٧	٤٩٦٣
١٥	السكك الغربي	٨٤٦٩	٢٨٢٣	٣٥٢١
١٦	الوليد	٢٦٢٤٤	٤٦٠٤	٤٧٠٤
١٧	العزيزية	٩٧٣٨	١٦٢٣	١٧٧٢
١٨	القطانة	٦٨١٢	٤٨٦٥	٦٣١٦
١٩	الخضراء	١١٠٠٧	١٥٥٠	١٦٥٥
٢٠	القدس	١٦٥٣٩	٢٨٥١	٢٩٦٧
٢١	التقدم	٦٧٧٢	١٤٤٠	١٣٧٤
٢٢	الصوفية	٢٣٦٣٩	٤٤٦٠	٥٥٠٣
٢٣	عثمان بن عفان	٣٠٩٠٣	٣١٨٥	٣٣٢٥
٢٤	اللاجئين	٥٩٨٩	٢١٣٨	٣٠٢٤

٢٥	الامين	٥٠٩٠	١٣٣٩	١٣٨٤
٢٦	الحي الجامعي	١٦٩٧	١٢١٢	١٣٠٤
٢٧	العسكري	٢١٣٩	٣٠٥٥	٣٩٦٦
٢٨	الفردوس	٤٢٧	٣٠٥	١٨٣-
٢٩	التوسع	٥٩٤٠	١٧٤٧	١٧٩٥
٣٠	الحي الصناعي	-	-	-
مج	الرمادي	423246	86341	100746

المدينة لتكون النتيجة (100746) وحدة سكنية، اما على مستوى الاحياء السكنية فهناك تباين مكاني اذ تظهر احياء بعجز سكاني قليل ومنها احياء بفائض بالوحدات السكنية مثل حي الفردوس بينما هنالك احياء ترتفع فيها الحاجة الى الوحدات السكنية ومنها (القطانة والملعب ومحمد مظلوم والورار والصوفية والمعتصم) وبعجز سكاني بلغ (٦٣١٦, ٦٢٠٧, ٥٧٥٤, ٥٥٤٢, ٥٥٠٣, ٥١٣٣) على التوالي. وهذا بدوره يحتاج الى تخطيط سليم للحد من تأثير وتزايد هذا العجز السكني عن طريق بناء المجمعات السكنية سواء بالتوسع العمودي او الافقي لتقليل الفارق بين عدد الاسر وعدد الوحدات السكنية.

النتائج

- ١- ارتفاع معدل النمو السنوي للسكان بعد ان كان (٢,٨٪) اصبح (٣٪) عام ٢٠٢٠.
- ٢- هنالك تباين مكاني في توزيع السكان بشكل متقارب فضلا عن تذبذب نسبة النوع وارتفاعها عام ٢٠٢٠ الى ١٠٤.
- ٣- مع زيادة الانشطار العائلي هنالك تزايد في عدد الاسر وهذا ساهم في زيادة الحاجة السكنية فضلا عن الاحداث الاخيرة التي ساهمت في خفض عدد هذه الوحدات.
- ٤- تحتاج المدينة الى (14405) وحدة سكنية وهذا رقم ليس بالقليل اذا ما قورن مع حجم سكان المدينة.

المقترحات

- ١- ان مدينة الرمادي تمر بمعدلات نمو سكاني سريع وهذا يحتم على الجهات المختصة اعتماد التخطيط السليم في تحديد اتجاهات توسع المدينة ومحاولة خلق كفاية من الوحدات السكنية.
- ٢- وضع برامج إسكانية مدروسة للحد من العجز الإسكاني في المدينة من خلال منح القروض العقارية وإيجاد مناطق جديدة لتوسع المدينة .
- ٣- اعتماد التوسع العمودي قدر الإمكان وذلك لخلق وحدات سكنية جديدة وللحد من التوسع الأفقي ، إذ أن اعتماد البناء العمودي يسهم في رفع الكثافة الاسكانية.
- ٤- مساهمة الدولة في حل مشكلة السكن وذلك عن طريق توفير الأراضي السكنية وبأسعار مناسبة للراغبين في بناء المساكن وذلك لاستيعاب بعض جوانب المشكلة .

الهوامش

^١ نجم عبدالله احمد , النمو السكاني ومشكلة السكن في محافظة نينوى ١٩٩٧-٢٠١٧, مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, المجلد ١٧, العدد ٦, ٢٠١٠, ص ٢٥١.

^٢ حرب الخيطي-الارتباط المكاني وبرمجته, مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية , الكويت, ١٩٨١, النشرة رقم (٢٦) /ص٣٠.

^٣ لطيف هاشم كزار الطائي, التوزيع السكاني والسياسة السكانية في العراق , اطروحة دكتوراه غير منشورة- جامعة بغداد -كلية الآداب- قسم الجغرافية, ١٩٩٦, ص١٨.

^٤ عباس فاضل السعدي: دراسات في جغرافية السكان, منشأة المعارف, الإسكندرية, القاهرة, ١٩٨٠م.ص٤٩.

^٥ طه حمادي الحديثي: جغرافية السكان, مديرية دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, الموصل, ط٢, ٢٠٠٠م. ص٦٤٢.

^٦ عباس فاضل السعدي , سكان الوطن العربي , دراسة ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية , ط١ , دار الورق , الأردن , ٢٠٠١, ص ٣١٣.

^٧ جامعة الدول العربية، وحدة البحوث والدراسات السكانية، سلسلة دراسات حول السكان والتنمية في الوطن العربي، ١٩٩٦، ص ٢٧ .

^٨ فتحي محمد أبو عيانه ، مشكلات السكان في الوطن العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص ٨٣ .

^٩ حسن كشاش الجنابي ، الوظيفة السكنية لمدينة الرمادي ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية

الآداب جامعة بغداد ، ١٩٨٤م ، ص ١٩٤ .

^{١٠} سهام بسام ، النمط الأفضل للإسكان، سهام بسام ، النمط الأفضل للإسكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى معهد

التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤م ، ص ١١ .

^{١١} (1) Murie ,Nier,pat & wat son ,Christopher “Housing policy and the housing system “ London
,1976,p.253

^{١٢} عبد الحسين زيني وآخرون: الإحصاء السكاني، دار الحرية للطباعة، بغداد، ط٣، ١٩٧٥م. ص ١٧٩.